

الأخرى وجاوز بذلك كل ما برجو إذ اسنطاع أن يسير بالأدب الإيطالي جنباً إلى جنب مع الأدبين الفرنسي والإنكليزي اللذين كانت كل الظروف تساعدهما على الانطلاق الحر، وخاصة بعد قيام الحرب الكونية الثانية.

نال "مورافيا" أكبر جائزة إيطالية عام ١٩٤٥ عن روايته "أحوسنينو" أو "الخطيئة الأولى" ويرى بعض النقاد أن هذه الرواية تناولت بصراحة ظاهرة التطور في المجتمع الإيطالي. ولم يترلق "مورافيا" في قصصه ورواياته هذه إلى الابتذال، وإنما هو محللٌ نفسيٌّ ثاقبٌ الملاحظة يتصدى للعلاج موضوعاتٍ شائكةٍ كان يتهرّب منها كثيرٌ من الكتّاب.

في مجموعتنا القصصية هذه "دعوات الطقس الحار" نرى أنه يصوّر الحياة ويحلّل نواحيها النفسية والاجتماعية حيث يرى في هذه الحالات غير ما نرى فيركّز عليها ويتعمّق في فهم شخصياتها ويُنطقها كأنها أناسٌ حقيقيون من هذا المجتمع ويترك مهمة علاجها لأصحاب هذا العلاج ممن تخصّصوا في تلك النواحي. فهو كالعالم الذي يرتاد الميادين العلمية ليَمَهّد السبيل إلى المخترعين.

وغنيٌّ عن البيان أن هذه النصوص التي تتضمنها المجموعة يربط بينها في الحياة والأسرة والنفس البشّرة حيث يأخذ بها الكاتب مصعداً إلى البساطة الواقعية غير المعقدة بعيداً عن الهاوية.

ومما يكاد يُجمَع عليه كثيرٌ من النقاد المنصفين، أن مؤلفات "مورافيا" ستظل مورداً ثراً بمدّ الأدب الإيطالي المعاصر والعالمي بما كان يفتقده، أعني بالقصة والرواية التي تحلّل الأخلاق والسلوك والطباع والنفس، وبهذا